

Distr.: General
14 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة ومدى إسهامها في تشكيل منظور جنساني يكفل إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية

بيان مُقدم من منظمة المدافعين عن الشباب، والتحالف الدولي من أجل صحة المرأة، ومنظمة "باثفايندر" الدولية، واتحاد تنظيم الأسرة في أمريكا، وهي منظمات غير حكومية تتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه عملاً بالفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2010/1



البيان

١ - إننا نمثل ائتلافا واسعا من منظمات تقدم خدمات وتقوم بالدعوة اجتمعت معا لتنشيط تمويل ودعم البرامج المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب، لكفالة أن يحصل أكبر قدر ممكن من جيل الشباب في التاريخ على خدمات شاملة وأن يتمكنوا من ممارسة حقوقهم الجنسية والإنجابية على نحو تام. وإننا نرحب بهذه الفرصة لاستعراض التقدم المحرز نحو تحقيق إعلان ومنهاج عمل بيجين، وتسريع الجهود الرامية إلى كفالة حقوق الإنسان، بما في ذلك الحقوق الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات في الدورة الرابعة والخمسين للجنة وضع المرأة.

٢ - وقد أقرّ منهاج عمل بيجين، تمشيا مع برنامج العمل الذي اعتمد في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، بأن الصحة الجنسية والإنجابية للنساء والفتيات عنصر أساسي لعيش حياة منتجة ومُرضية. علاوة على ذلك، أقرّ منهاج العمل أن حق المرأة في أن تتحكم بجميع الجوانب المتعلقة بصحتها، بما في ذلك المسائل المتعلقة بحياتها الجنسية والإنجاب، أمر أساسي من أجل تمكينها. ويجب حماية هذا الحق عالميا وتعزيزه في جميع مراحل الحياة.

٣ - وقد انقضت خمس عشرة سنة على انعقاد المؤتمر التاريخي في بيجين. ولد خلالها أكثر من ربع سكان العالم^(١). وإن قرابة نصف سكان العالم، نحو ثلاثة مليارات نسمة، هم حاليا دون الخامسة والعشرين من العمر، يعيش معظمهم في البلدان النامية. ونظرا للحاجة الماسة إلى توفير معلومات وخدمات ذات صلة بالصحة الجنسية والإنجابية للأعداد المتزايدة من الشباب، فقد شاهدنا، بقلق متزايد، عدم وجود تركيز عالمي عاجل على أعمال الحقوق الجنسية والإنجابية للمراهقات والشابات.

٤ - وبما أن المراهقات والشابات مهمشات على نحو مضاعف بسبب جنسهن وعمرهن، فإنهن يعانين أكثر من غيرهن من الحمل غير المرغوب فيه والحمل المبكر، ومن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض الأخرى المنقولة جنسيا، والإجهاض غير المأمون. ومن المرجح أن تكون نسبة وفيات الشباب اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ سنة أثناء الولادة أكثر. بمرتين من نسبة وفيات النساء البالغات، وهن يمثلن سُبُع مجموع الوفيات أثناء النفاس في العالم^(٢). وتحدث نصف جميع الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب ممن تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة، ومن المحتمل أن تكون

(١) التوقعات السكانية في العالم، تنقيح عام ٢٠٠٨، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، ٢٠٠٩.

(٢) منظمة الأمم المتحدة للطفولة، "حالة الأطفال في العالم"، صحة الأمهات والمواليد الجدد، نيويورك، ٢٠٠٩.

المراهقات والشابات أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة أربعة مرات مما هو لدى المراهقين والشباب^(٣). وتحدث ٦٠ في المائة من حالات الإجهاض غير المأمون في أفريقيا، و ٤٢ في المائة في منطقة أمريكا اللاتينية، و ٣٠ في المائة في آسيا بين النساء اللاتي تقل أعمارهن عن خمس وعشرين سنة^(٤).

٥ - وتعكس هذه الإحصاءات فشلاً هائلاً من جانب المجتمع الدولي لتحديد الأولويات بشكل صحيح وتلبية الاحتياجات والظروف الخاصة التي تضع المراهقات والشابات في خطر متزايد. وبمناسبة انعقاد الدورة الرابعة والخمسين للجنة وضع المرأة، ندعو جميع الدول لأن تعيد تأكيد التزامها المنصوص عليها في منهاج عمل بيجين، وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية لتحقيق حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بحلول عام ٢٠١٥. والأهم من ذلك، فإننا ندعو الدول إلى أن تترجم التزامها إلى إجراءات ملموسة لتحسين الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقات والشابات، وتمكينهن من المشاركة على نحو أفضل في حياة أسرهن ومجتمعاتهن وبلداتهن الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاستفادة منها والإسهام فيها.

٦ - ويجب على الحكومات أن تضع الصحة الجنسية والإنجابية في سلم أولوياتها كجزء من تعزيز نظم الرعاية الصحية الشاملة، وإيجاد الإرادة السياسية والموارد اللازمة لزيادة الجهود البرنامجية الخاصة بالمراهقات والشابات، المتزوجات منهن وغير المتزوجات. ويجب أن تعالج برامج الصحة الجنسية والإنجابية الجديدة والقائمة التحديات الخاصة والاحتياجات المتميزة للمراهقات والشابات وأن تتبع نهجاً مصممة تهدف إلى التقليل من العوائق الكبيرة التي يواجهنها وحثهن من أجل الحصول على المعلومات والرعاية والخدمات الشاملة (بما في ذلك المعايير الثقافية والمحرمات بشأن الحياة الجنسية والإنجاب للشباب، وعدم احترام حقوق الشباب؛ والمواقف السلبية وإصدار الأحكام على الشباب من جانب موفري هذه الخدمات والرعاية والمعلومات؛ والسياسات/المبادئ التوجيهية التي تحد من قدرة الشباب على الحصول عليها؛ ومحدودية الحركة والسلطة؛ وارتفاع تكاليف الخدمات؛ والساعات والأماكن غير المريحة؛ وتجزؤ الخدمات).

(٣) مجلس البحوث الوطني، *Growing Up Global: The Changing Transitions to Adulthood in Developing Countries*. Washington, D.C., 2005.

(٤) منظمة الصحة العالمية. الإجهاض غير المأمون: التقديرات العالمية والإقليمية لحدوث حالات الإجهاض غير المأمون والوفيات المرتبطة بها في عام ٢٠٠٣، الطبعة الخامسة، جنيف، ٢٠٠٧.

٧ - وبالتضافر مع الجهود البرنامجية المعززة المبذولة لفائدة المراهقات والشابات، فإننا نحث الدول على إشراك المجتمعات المحلية على نحو نشط وهادف، وخاصة المراهقات والشابات، في تصميم برامج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب وتنفيذها وتقييمها. وتعد المشاركة جوهرية لكفالة فعالية البرامج واستدامتها الطويلة الأجل، بالإضافة إلى بناء القدرة المؤسسية والإدارية والتقنية لمنظمات المراهقين والشباب. كما نحث الدول على وضع آليات لتتبع مقدار التمويل المخصص لبرامج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب، وتفصيل البيانات حسب العمر والجنس بغية قياس التقدم المحرز وحشد الدعم لتحسين النتائج في أوساط المراهقات والشابات.

٨ - وكجزء من التزامها المتجدد، فإننا نحث الدول على إلغاء السياسات التي تحد من القدرة على الحصول على الخدمات القائمة على السن والحالة الزوجية و/أو موافقة الوالدين، وإلى وضع سياسات وتشريعات من شأنها أن تعزز المساواة بين الجنسين وتحد من الاستبعاد الاجتماعي. ونحث الدول على دمج احتياجات المراهقات والشابات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية في استراتيجيات الصحة والتنمية والحد من الفقر على الصعيد الوطني وتعزيز التعاون بين القطاعات، وخاصة الصحة والتعليم والديمقراطية والحوكمة، والعدالة الاجتماعية والرفاه الاجتماعي، والتنمية الاقتصادية لتوفير برامج أكثر شمولية للمراهقات والشابات.

٩ - وندعو جميع الدول، في كل ما تبذله من جهود سياسية وبرنامجية إلى أن تعالج قضايا المراهقات والشابات، وأن تعالج العوامل الكامنة التي تسهم في تعرض المراهقات والشابات للإصابة بالأمراض من خلال حماية حقوق الإنسان للنساء والفتيات واحترامها والوفاء بها. وفي هذا الصدد، من الضروري مكافحة الممارسات التقليدية الضارة، مثل الزواج والإنجاب المبكرين، وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث، كما هو حال تحدي قواعد السلوك التقليدية للجنسين التي تحد من استقلالية المراهقات والشابات وقدرتهن على التنقل، بما في ذلك حرية اتخاذهن للقرارات، والتي تجعلهن يجهلن أحسادهن وصحتهن وخياراتهن. وإننا نحث على توفير المعلومات الدقيقة والكاملة والخدمات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقات والشابات، بما في ذلك التعليم الجنسي الشامل والمجموعة الكاملة من وسائل منع الحمل وخدمات الصحة الإنجابية المتاحة.

١٠ - وإننا نحث جميع الدول على الاعتراف بدور المجتمع المحلي الأوسع، ولا سيما الرجال والفتيان، في تحسين الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقات والشابات، وندعو الدول إلى تعزيز بيئة مواتية من شأنها أن تدعم وتحافظ على تغيير السلوك، وتحسين الصحة لكلا الجنسين وتعزيز المساواة بين الجنسين والمساءلة والإنصاف.

١١ - وإن المراهقات والشابات هن اللاتي سيواجهن مستقبلنا الجماعي، وهن العوامل المحفزة لتحويل مجتمعاتنا وأركانها الأساسية في جميع الجهود المبذولة لمعالجة قضايا التنمية الملحة التي تواجهنا على الصعيد العالمي. إن تمكين المراهقات والشابات من ممارسة حقهن الكامل في الصحة الجنسية والإنجابية أمر حيوي لتحسين أوضاعهن التربوية والاقتصادية والاجتماعية في جميع أصقاع العالم، ولذلك فهو أمر حيوي أيضا من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأسر الفردية وللمجتمعات المحلية والدول ومن أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

١٢ - وقد آن الأوان لنحقق الالتزامات التي قطعناها على أنفسنا لحماية وتعزيز صحة وحقوق المراهقات والشابات. ولا يمكننا أن ننتظر الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين لإعلان ومنهاج عمل بيجين إذا أردنا أن نحدث تأثيرا إيجابيا في حياة المراهقات والشابات اليوم، أو نتائج وازدهار بلدان العالم النامي في القرن الحادي والعشرين.